

الرَّابِعُونَ

فِي تَعْوِذِ الْمَرِاطَةِ

بَيْتِ الْمُقَدِّسِ وَأُكْنُافِ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



أفتاء الأئمة
للدعاة وخريجي الشريعة

الطبعة الثانية

نسخة مختصرة محذوفة الأسانيد

اسطنبول - تركيا / ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م



صُورَةُ الْغِلَافِ



وَاجْهَةُ الْكِتَابِ:

هي صُورَةُ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ كَامِلًا بِمَسَاحَتِهِ الْمُقَدَّرَةِ بِ ١٤٤ أَلْفِ مِثْرٍ مُرَبَّعٍ، يَتَوَسَّطُهُ مَسْجِدُ الصَّخْرَةِ بِقُبَّتِهِ الذَّهَبِيَّةِ، وَبِالْجَنُوبِ مِنْهُ الْمَسْجِدُ الْقِبْلِيُّ بِقُبَّتِهِ الرَّصَاصِيَّةِ.

الصَّفْحَةُ الْخَلْفِيَّةُ لِلْكِتَابِ:

هي صُورَةُ مَنْبَرِ السُّلْطَانِ نُورِ الدِّينِ مُحَمَّدِ زَنْكِي الَّذِي بَنَاهُ فِي حَلَبَ سَنَةَ ٥٦٤ هـ - ١١٦٨ م؛ لِيَكُونَ مَنْبَرًا لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى بَعْدَ تَحْرِيرِهِ مِنَ الصَّلِيبِيِّينَ، وَنَقَلَهُ لِلْمَسْجِدِ النَّاصِرِ صَلَاحِ الدِّينِ الْأَيْبُوبِيِّ بَعْدَ اكْتِمَالِ مَشْرُوعِ التَّحْرِيرِ بِتِسْعَةِ عَشَرَ عَامًا، وَقَدْ بَقِيَ زُهَاءً ٨٠٠ عَامٍ رَمَزًا لِلنَّصْرِ وَالتَّحْرِيرِ وَالعِزَّةِ مُنْذُ أَنْ وُضِعَ فِي مَكَانِهِ حَتَّى أَحْرَقَهُ الصَّهَابِيَّةُ مَعَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى سَنَةَ ١٩٦٩ م.





تَقْدِيمٌ بِقَلَمِ أ.د. عَصَمَةَ الْبَشِيرِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آل بيته الطيبين، ومن تبعهم بإحسان ليوم الدين.

جُمِعَتِ الأحاديث (الأربعون في ثغور المرابطة في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس) على عادة أهل العلم والحديث في انتقاء أربعين حديثاً في سياق تصنيفي معيّن، فكثرت الأربعينيات وتلقّتها الأمة بالقبول، وكان العنوان استلاماً من حديث الطائفة المنصورة، التي تكون بجهادها في بيت المقدس ونواحيه، ولو توسعت الامتدادات الجغرافية، فالانتماء للطائفة يكون بالعمل والرباط على الثغر المقدّس.

هذا الكتاب هو مشروع تربوي وتعليمي لمؤسسة أمناء الأقصى للدعاة وخريجي الشريعة، يهدف لغرس قيم الرباط والجهاد والتعلق بالمسجد الأقصى المبارك، وهو أربعون حديثاً نبويّاً مسنداً لكتب السنّة النبويّة الشريفة، وكان إيرادها وترتيبها على أربعة أبواب،



في كل باب عشرة أحاديث نبوية في فضائل بيت المقدس والمسجد الأقصى، ثم في فضائل الرباط والجهاد، ثم بصفات المرابطين، وختامًا بصُور المرباطة في الأمة والعمل لبيت المقدس، والغاية من هذا العمل أن يُقرأ مع الإجازة فيه بأسانيده، ويُحفظ ويُشرح من الدعاة والمربين والجهات العاملة لقضية القدس، وكذا في المعاهد الشرعية، والروابط الدعوية، والمساجد، لتفعيل الأمة ضمن مشروع المرباطة في غور عالم الوعي وميادين السعي.

وتصدر هذه الطبعة في ظل معركة طوفان الأقصى وبطولات وجهاد المقاومة المُشرِّفة، وفي أيام شديدة على أهلنا الذين يتعرضون لحرب انتقامية وحشية، وأمام تبشير النصر وآفاق الأمل، ليكون هذا الكتاب خطوة في النصر عبر ثغر التوعية والتربية والرباط المعرفي.

فنسأل الله تعالى القبول لهذا العمل، ولأمتنا النصر والتمكين، ولأقصادنا الطُّهر والتحرير.

رئيس مؤسسة أمناء الأقصى للدعاة وخريجي الشريعة
نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

أ.د. عصمت الشيباني

مقدمة



الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ
الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ ﷺ، وَعَلَى آلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ
بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ:

كَانَتِ الْحَرَكَةُ الْمَعْرِفِيَّةُ مُصَاحِبَةً لِحَرَكَةِ التَّحْرِيرِ عَلَى مَدَارِ
التَّارِيخِ، وَمِنْ هَذِهِ الْحَرَكَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْمَعْرِفِيَّةِ مَجَالِسُ التَّحْدِيثِ
بِفَضَائِلِ الْقُدْسِ وَالْجِهَادِ، تَأْلِيفًا وَرِوَايَةً وَسَمَاعًا وَإِقْرَاءً،
فَفِي مَرَحَلَةِ الْحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ وَالْعَمَلِ عَلَى اسْتِرْدَادِ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ نَجَدُ أَنَّ الْخَطِيبَ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُسْلِمِ السُّلَمِيِّ
الدَّمَشَقِيِّ (ت: ٥٣٣ هـ) أَلَّفَ كِتَابًا مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جُزْءًا أَسْمَاهُ:
«كِتَابَ الْجِهَادِ»، وَكَتَبَ ابْنُ عَسَاكِرَ (ت: ٥٧١ هـ) أَرْبَعِينَ
حَدِيثًا فِي الْحَثِّ عَلَى الْجِهَادِ، وَالطَّاهِرُ بْنُ نَصْرِ اللَّهِ بْنِ جَهْبَلٍ
(ت: ٥٩٦ هـ) أَلَّفَ لِلسُّلْطَانِ الْمُجَاهِدِ نُورِ الدِّينِ مَحْمُودِ
زِنْكِيِّ كِتَابًا فِي فَضْلِ الْجِهَادِ، وَجَمَعَ الْقَاضِي ابْنُ شَدَّادٍ لِلنَّاصِرِ
صَلَّاحِ الدِّينِ كِتَابًا فِي آدَابِ الْجِهَادِ.



وَهَكَذَا نَجِدُ أَنَّ التَّأْلِيفَ فِي فِصَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَالْجِهَادِ
انْتَشَرَ بِشَكْلِ وَاسِعٍ خِلَالَ الْحُرُوبِ الصَّلِيبِيَّةِ وَتَحَرُّكَاتِ التَّحْرِيرِ،
وَكَثُرَتْ مَجَالِسُ السَّمَاعِ وَالتَّحْدِيثِ ؛ بُغْيَةَ التَّنْبِيهِ لِلْبُقْعَةِ
الْمُقَدَّسَةِ وَأَهْمِيَّةِ الْعَمَلِ عَلَى تَطْهِيرِهَا، وَيَأْتِي الْيَوْمَ كِتَابُنَا ضِمْنَ
هَذَا الْمَشْرُوعِ الْمَعْرِفِيِّ الْحَدِيثِيِّ، مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ وَعْيِ جَمَاهِيرِيٍّ
وَاسِعٍ عَامَّةً، وَعِنْدَ طَلَبَةِ الْعِلْمِ وَالِدُّعَاءِ خَاصَّةً، وَدَعْوَتِهِمْ
لِلْإِنْخِرَاطِ فِي مَشْرُوعِ الرِّبَاطِ بِمَفْهُومِهِ الْوَاسِعِ وَالْمُنَوَّعِ مِنْ أَيِّ
بِلَادٍ كَانُوا فِيهَا عَبْرَ اخْتِيَارِ ثَغْرِ وَالْعَمَلِ مِنْ خِلَالِهِ، وَلَعَلَّ هَذِهِ
الْمَعْرِفَةَ مِنْ خِلَالَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الْمُرَابِطُ الْمَقْدِسِيُّ
الْأَوَّلُ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ رِبَاطُهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، مُتَمَثِّلًا فِي الطَّائِفَةِ
الْمَنْصُورَةِ الْمُرَابِطَةِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، تَكُونُ سَبَبًا فِي شَحْذِ
الْهَمِّ وَإِيقَاطِ الْعَزَائِمِ لِلْعَمَلِ عَلَى مُلَازِمَةِ ثَغْرِ مِنَ الثُّغُورِ، فِي
مَعْرَكَةِ اسْتِرْدَادِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ وَتَحْرِيرِهِ.





عَمَلْنَا فِي جَمْعِ الْكِتَابِ



حَرَصْنَا فِي الْكِتَابِ عَلَى جَمْعِ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا، مَعَ الْإِقْتِصَارِ عَلَى الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ ﷺ، وَاسْتِخْلَاصِ عُنْوَانٍ مُنَاسِبٍ لِكُلِّ حَدِيثٍ يَحْمِلُ فَائِدَةً وَدَلَالََةً تَرْبُويَةً، مَعَ اخْتِيَارِ الْأَحَادِيثِ الْقَصِيرَةِ، سَهْلَةِ الْعِبَارَةِ وَاللَّفْظِ؛ كَيْ يَسْهُلَ حِفْظُهَا مِنْ مُخْتَلَفِ الْفِئَاتِ وَطَلَبَةِ الْعِلْمِ، وَكَانَ إِيْرَادُهَا وَتَرْتِيبُهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ، فِي كُلِّ بَابٍ عَشْرَةُ أَحَادِيثٍ نَبَوِيَّةٍ شَرِيفَةٍ:

١ - عَشَارِيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ فِي فَصَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

٢ - عَشَارِيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ فِي فَصَائِلِ الرَّبَاطِ وَالْجِهَادِ وَالصُّمُودِ.

٣ - عَشَارِيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ فِي صِفَاتِ الْمُرَابِطِ.

٤ - عَشَارِيَّةٌ نَبَوِيَّةٌ فِي وَسَائِلِ نُصْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

وَكَدَّ تَحَرَّرْنَا الْأَحَادِيثَ الَّتِي تَحْمِلُ دَلَالَاتٍ عَمَلِيَّةً بِشَكْلِ مُتَكَامِلٍ، وَكَدَّ تَمَّ عَقْدُ الْمَجْلِسِ الْأَوَّلِ فِي إِقْرَاءِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهَا، فِي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الْأَوَّلِ لِأَمْنَاءِ الْأَقْصَى،



بِرَوَايَةِ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ الْمُقْرِيِّ د. يَحْيَى عَبْدِ الرَّزَّاقِ الْغَوَّانِيِّ
- حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَى - فِي إِسْطَنْبُولَ - تُرْكِيَا يَوْمِي ٢٨-٢٩ تَشْرِينِ
الْأَوَّلِ ٢٠٢٣م الْمَوَافِقَ لـ ١٣-١٤ رَبِيعِ الْآخِرِ ١٤٤٥هـ بِحُضُورِ
٣٥٠ مِنْ الْعُلَمَاءِ وَالِدُّعَاةِ مِنْ ٣٠ دَوْلَةٍ، حَيْثُ أَجَازَ الشَّيْخُ جَمِيعَ
الْحَاضِرِينَ الْكِرَامَ، وَصَدَرَتِ الطَّبَعَةُ الْأُولَى جَامِعَةً لِأَسَانِيدِهِ
الْمُتَّصِلَةِ، وَتَعَدَّدَتِ مَجَالِسُ وَفَعَالِيَاتُ إِقْرَائِهَا وَتَدْرِيسِهَا فِي
مُخْتَلَفِ بِلَادِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ.

وَأَمَّا هَذِهِ الطَّبَعَةُ فَقَدْ حَذَفْنَا مِنْهَا الْأَسَانِيدَ لِيَسَهَّلَ حِفْظُهَا .





مَشَارِيعُ مَوْسَسَةِ أَمْنَاءِ الْأَقْصَى مِنْ خِلَالِ الْكِتَابِ



هَذَا الْمَتْنُ لَيْسَ مُجَرَّدَ أَحَادِيثَ تُسْرَدُ بِأَسَانِيدِهَا، وَإِنَّمَا جُمِعَ لِيَكُونَ مَشْرُوعًا لِمَوْسَسَةِ أَمْنَاءِ الْأَقْصَى لِلدَّعَاةِ وَخِرَاجِي الشَّرِيعَةِ، يَعْمَلُ عَلَيْهِ الدُّعَاةُ، وَتَهْتَمُّ بِهِ الْمُؤَسَّسَاتُ وَالْجِهَاتُ الْعَامِلَةُ لِقَضِيَّةِ الْقُدْسِ، وَكَذَا الْمَعَاهِدُ الشَّرْعِيَّةُ، وَالرَّوَابِطُ الدَّعْوِيَّةُ وَالْمَسَاجِدُ، مِنْ خِلَالِ أَفْكَارٍ عَدَّةٍ مِنْهَا:

١- عَقْدُ مَجَالِسَ لِقِرَاءَةِ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ مَعَ التَّعْلِيقِ عَلَيْهَا وَالْإِجَازَةِ بِهَا.

٢- دُرُوسٌ فِي شُرُوحِ الْكِتَابِ فِي مَجَالِسِ الْعِلْمِ.

٣- دَوْرَاتٌ عِلْمِيَّةٌ مُكْتَفَةٌ لِشَرْحِ الْكِتَابِ وَقِرَائَتِهِ وَالتَّعْلِيقِ عَلَيْهِ.

٤- التَّأْلِيفُ فِي شَرْحِهِ وَبَيَانِ فَوَائِدِهِ الْعِلْمِيَّةِ.

٥- إِقَامَةُ فَعَالِيَّاتٍ وَمُسَابَقَاتٍ فِي حِفْظِ الْأَحَادِيثِ لِطُلَّابِ الْمَدَارِسِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْمَعَاهِدِ الشَّرْعِيَّةِ.



- ٦- تَصْمِيمُ أَحَادِيثِهِ وَتَعْلِيْقُهَا بِشَكْلِ مُسْتَقِلٍّ وَدَوْرِيٍّ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَدَارِسِ الشَّرْعِيَّةِ وَمَرَائِزِ التَّحْفِيزِ.
- ٧- تَرْجَمْتُهُ لِللُّغَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ وَالْعَالَمِيَّةِ.

سَائِلِينَ اللَّهَ لِهَذَا الْكِتَابِ الْقَبُولَ، وَلَنَا ثَوَابَ الرَّبَاطِ، عَلَيَّ أَنْ يَرْزُقَنَا شَرَفَ الْمُسَاهَمَةِ فِي تَحْرِيرِ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ، وَأَنْ يَكْتُبَ لَنَا ثَوَابَ أَهْلِ الْمُرَابِطِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ، وَيَرْزُقَنَا الصَّلَاةَ فِي بَاحَاتِهِ الْمُبَارَكَةِ الْمُحَرَّرَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، اللَّهُمَّ آمِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

مؤسسة أمناء الأقصى للدعاة وخريجي الشريعة

إسطنبول: ٢٠٢٤ م - ١٤٤٥ هـ





حَدِيثُ الرَّحْمَةِ الْمُسْتَسْلِمِ بِالْأَوْلِيَّةِ



بالأسانيد المتصلة لحديث الرحمة المستسلم بالأولية:
 عن عمرو بن دينارٍ (ت: ١٢٥ هـ)، عن أبي قابوس عن عبد الله بن
 عمرو بن العاصٍ رضي الله عنه (ت: ٧٢ هـ) قال:
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ (تَبَارَكَ
وَتَعَالَى)، اِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ» (١).



(١) انظر: (مسند الإمام أحمد: ٦٤٩٤)، و (سنن أبي داود: ٤٩٤١) وسكت عنه،
 وقد قال في رسالته لأهل مكة: كل ما سكتُّ عنه فهو صالح، و (سنن الترمذي:
 ١٩٢٤)، وقال: حسن صحيح.

أَوَّلًا: بَابُ فَضَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

أَهْدَافُ هَذِهِ الْعَشَارِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ:

- ١- إدْرَاكُ الْمَكَانَةِ وَالْفَضِيلَةِ لِلأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ.
- ٢- اسْتِيعَابُ البُعْدِ الْعَقْدِيِّ وَالْمَكَانَةِ الدِّينِيَّةِ وَالتَّارِيخِيَّةِ
لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ.
- ٣- الْحَثُّ عَلَى الرَّبَاطِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى، وَشَدُّ الرَّحَالِ
مِنَ الْأُمَّةِ إِلَيْهِ عَبْرَ صُنُوفِ الْعِبَادَةِ الْمُخْتَلَفَةِ وَصُورِ
النُّصْرَةِ، وَأَشْوَاقِ الْمُؤْمِنِينَ.





الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى ثَانِي مَسْجِدٍ فِي الْأَرْضِ



عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ قُلْتُ: « يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ مَسْجِدٍ وَضِعَ أَوَّلُ؟ قَالَ: الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: ثُمَّ الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى، قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ أَرْبَعُونَ، ثُمَّ قَالَ: حَيْثُمَا أَدْرَكَتْكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ، وَالْأَرْضُ لَكَ مَسْجِدٌ » ^(١).



(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الأنبياء، باب: قول الله تعالى: ﴿ وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَالَمِينَ إِنَّهُ مِنْ أَوْلِيَاءِ ﴾، رقم: ٣٢٤٣) و (صحيح مسلم، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، رقم: ٥٢٠).



الْحَدِيثُ الثَّانِي:

الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْقِبْلَةُ الْأُولَى لِلْمُوحِّدِينَ



عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾، فَوَجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَصَلَّى مَعَهُ رَجُلٌ الْعَصْرَ ثُمَّ خَرَجَ فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ فَانْحَرَفُوا وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ» ^(١).



(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب أخبار الأحاد، باب: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق في الأذان والصلاة والصوم، رقم: ٧٢٥٢).



الحديث الثالث: الإسراء آية القدسية، والأقصى منصة العروج للسماء



عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:
 « أَتَيْتُ بِالْبُرَاقِ، وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضٌ طَوِيلٌ فَوْقَ الْحِمَارِ وَدُونَ
 الْبَغْلِ، يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ، قَالَ: فَرَكِبْتُهُ حَتَّى أَتَيْتُ
 بَيْتَ الْمَقْدِسِ، قَالَ: فَرَبَطْتُهُ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي يَرْبُطُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ، قَالَ:
 ثُمَّ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَصَلَّيْتُ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَجَاءَنِي
 جِبْرِيلُ عليه السلام بِإِنَاءٍ مِنْ حَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، فَاخْتَرْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ
 جِبْرِيلُ عليه السلام: اخْتَرْتَ الْفِطْرَةَ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ » (١).



(١) انظر: (صحيح مسلم، باب الإيمان، كتاب باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات، وفرض الصلوات، رقم: ١٦٢).



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: أَهْمِيَّةُ أَنْ تَكُونَ الْمَسَاجِدُ
الثَّلَاثَةَ أَمِنَةً، وَالسُّبُلُ لَهَا مَيْسَرَةٌ كَيْ تُشَدَّ الرَّحَالُ لَهَا



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: « لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ:
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى ». « وَفِي
رَوَايَةٍ وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ » ^(١).



(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب أبواب التطوع، باب: فضل الصلاة في مسجد مكة
والمدينة، رقم: ١١٣٢)، و (صحيح مسلم، كتاب الحج، باب لا تشد الرحال إلا
إلى ثلاثة مساجد، رقم: ١٣٩٧) .



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: فَضْلُ مَنْ قَصَدَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَجَاءَ الْمَغْفِرَةِ



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَ:

« لَمَّا فَرَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ ^(١)، سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا: حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ ^(٢)، وَمُلْكًا
لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ، وَالْأَيُّ يَأْتِي هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدًا لَا يُرِيدُ إِلَّا
الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:
أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ ^(٣).



(١) فرغ: انتهى، والمقصود هنا تجديد البناء وترميمه.

(٢) أي: يوافق حكم الله، والمراد منه التوفيق للصواب في الاجتهاد.

(٣) انظر: (سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في الصلاة في

مسجد بيت المقدس، رقم: ١٤٠٨)، و(سنن النسائي، كتاب المساجد، باب فضل

المسجد الأقصى والصلاة فيه، رقم: ٦٩٣)، و(صحيح ابن حبان، رقم: ٢٩٩٧)،

وصححه النووي.



الحديثُ السَّادِسُ: فَضْلُ مُجَاوِرَةِ وَمُشَاهَدَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ



عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: «تَذَاكَرْنَا وَنَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله أَيُّهُمَا أَفْضَلُ: مَسْجِدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، أَوْ مَسْجِدُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ، وَلِنِعَمِ الْمُصَلِّي، وَلْيُوشِكَنَّ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلُ شَطْنِ فَرَسِهِ ^(١) مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ يَرَى مِنْهُ بَيْتَ الْمَقْدِسِ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا، أَوْ قَالَ: خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» ^(٢).

(١) شطن الفرس: الجبل الذي يشد به الفرس، والمعنى: أن يكون له مقدار صغير من الأرض المجاورة للمسجد الأقصى يراه منها.

(٢) انظر: (المستدرک علی الصحیحین، للحاکم، کتاب الفتن والملاحم، رقم: ٨٥٥٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأخرجه الطبراني في المعجم الأوسط، رقم: ٦٩٨٣).

قلت: قوله: (صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ فِيهِ)، أَكْثَرُ الْأَحَادِيثِ أَنَّ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِالْمَدِينَةِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيهَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، كَمَا ثَبَتَ ذَلِكَ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا؛ فَعَلَى هَذَا الْحَدِيثِ يَكُونُ أَجْرُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى أَفْضَلَ مِنْ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ صَلَاةً فِيهَا سِوَاهُ، وَفِي بَعْضِ الرُّوَايَاتِ جَاءَ أَنَّ أَجْرَ الصَّلَاةِ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفٍ فِيهَا سِوَاهُ، وَتَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ هَذَا كَانَ فِي الْمَرَحَلَةِ الْأُولَى، ثُمَّ حَدِيثُ الْأَلْفِ هُوَ مَا كَانَ آخِرًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. (فائدة للشيخ د. يحيى عبد الرزاق الغوثاني حفظه الله تعالى)



الْحَدِيثُ السَّابِعُ: بَرَكَةُ الشَّامِ وَبَسْطُ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهَا



عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شِمَاسَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ عِنْدَهُ: « طُوبَى لِلشَّامِ » فَقُلْنَا: مَا بَالُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « إِنَّ الرَّحْمَنَ لَبَاسِطٌ رَحْمَتَهُ عَلَيْهِ » (١).



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: الشَّامُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ بُوَصْلَةَ الْأُمَّةِ



عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
« إِذَا فَسَدَ أَهْلُ الشَّامِ فَلَا خَيْرَ فِيكُمْ، لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي
مَنْصُورِينَ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَدَلَهُمْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ » (٢).

(١) انظر: (المعجم الكبير، للطبراني، رقم: ٤٩٣٥)، وهو حسن.

(٢) انظر: (سنن الترمذي، باب ما جاء في الشام، رقم: ٢١٩٢)، وقال: حسن صحيح.



الحَدِيثُ التَّاسِعُ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ بِأَرْضِ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ



عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الدِّينِ ظَاهِرِينَ ^(١)، لِعَدُوِّهِمْ قَاهِرِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ إِلَّا مَا أَصَابَهُمْ مِنْ لَأْوَاءٍ ^(٢)، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَآيْنَ هُمْ؟ قَالَ: بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنَافِ ^(٣) بَيْتِ الْمَقْدِسِ ^(٤) ».



(١) ظاهرين: له معاني منها: متعاونين على الحق، أو غالبين.

(٢) اللأواء: الشدة وضيق المعيشة.

(٣) الأكناف: جمع كنف وهو الجانب والناحية.

(٤) انظر: (مسند الإمام أحمد، رقم: ٢١٨١٦)، وقال الهيثمي في المجمع: رواه عبد الله والطبراني ورجاله ثقات، ورواه المصنف في مسند الشاميين (٨٦٠)، وحسنه الدكتور همام سعيد في كتابه: (موسوعة أحاديث الفتن وأشراف الساعة: ١٠٩٧).



الحديث العاشر: بيت المقدس عاصمة الخلافة الإسلامية في آخر الزمان



عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، أَنَّ ابْنَ زُغَيْبٍ الْإِيَادِيَّ رضي الله عنه حَدَّثَهُ قَالَ: «نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ رضي الله عنه فَقَالَ لِي وَإِنَّهُ لَنَازِلٌ عَلَيَّ فِي بَيْتِي: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَيَّ أَفْدَامِنَا لِنُغْنِمَ فَرَجَعْنَا وَلَمْ نُنْغِمْ شَيْئًا، وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا، فَقَامَ فِينَا فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعَفَ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ أَنفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا عَنْهَا، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَالَ: لَيُفْتَحَنَّ لَكُمْ الشَّامُ وَالرُّومُ وَفَارِسُ، حَتَّى يَكُونَ لِأَحَدِكُمْ مِنَ الْإِبِلِ كَذَا وَكَذَا، وَمِنَ الْبَقَرِ كَذَا وَكَذَا، وَمِنَ الْغَنَمِ حَتَّى يُعْطَى أَحَدُهُمْ مِئَةَ دِينَارٍ فَيَسْخَطُهَا، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ رَأْسِي أَوْ هَامَتِي فَقَالَ: يَا ابْنَ حَوَالَةَ إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتْ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ فَقَدْ دَنَتْ ^(١) الزَّلَازِلُ وَالْبَلَايَا وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ إِلَى النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ ^(٢)».

(١) دنت: اقتربت.

(٢) انظر: (مسند الإمام أحمد، رقم: ٢٢٤٨٧)، وأورده الحاكم في: (المستدرک، رقم:

٨٣٠٩)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

ثَانِيًا: بَابُ فَضَائِلِ الرَّبَاطِ

وَالْجِهَادِ وَالصُّمُودِ

أَهْدَافُ هَذِهِ الْعُشَارِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ:

١- حُبُّ أَهْلِ الْجِهَادِ وَالرَّبَاطِ، وَتَعْظِيمُ قَدْرِهِمْ
وَإِدْرَاكُ مَكَانَتِهِمْ.

٢- تَبْيِيتُ النَّيَّةِ وَعَقْدُ الْعَزْمِ عَلَى مُشَارَكَةِ أَهْلِ الرَّبَاطِ
أَعْمَالَهُمْ.

٣- تَوْسِيعُ مَدَارِكِ الْفَهْمِ فِي مَعَانِي الْجِهَادِ وَالرَّبَاطِ
قَصْدَ الْمُسَاهَمَةِ فِي هَذَا الشَّغْرِ بِمَفْهُومِهِ الْوَاسِعِ.





الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ: مَثَلُ الْمُجَاهِدِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا يَعْدِلُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: « لَا تَسْتَطِيعُونَهُ »، قَالَ: فَأَعَادُوا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ: « لَا تَسْتَطِيعُونَهُ »، وَقَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: « مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْقَانِتِ بِآيَاتِ اللَّهِ، لَا يَفْتُرُ مِنْ صِيَامٍ، وَلَا صَلَاةٍ، حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى » (١).

الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ: كَرَامَاتُ الشَّهِيدِ



عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: « مَا أَحَدٌ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَلَهُ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا الشَّهِيدُ يَتَمَنَّي أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ لِمَا يَرَى مِنَ الْكَرَامَةِ » (٢).

(١) انظر: (صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في سبيل الله تعالى، رقم: ١٨٧٨).

(٢) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: تمنى المجاهد أن يرجع إلى

الدنيا، رقم: ٢٦٦٢)، و (صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب فضل الشهادة في

سبيل الله تعالى، رقم: ١٨٧٧).



الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ:
الْجِهَادُ وَالْإِسْتِشْهَادُ أَقْصَرُ طَرِيقٍ إِلَى الْجَنَّةِ



عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ:

« أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالْحَدِيدِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أُقَاتِلُ وَأُسَلِّمُ؟ قَالَ: أَسَلِّمُ ثُمَّ قَاتِلْ، فَأَسَلِّمَ ثُمَّ قَاتِلْ فَقَاتِلَ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا ^(١) .



(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: عمل صالح قبل القتال، رقم: ٢٦٥٣)، وفي لفظ قريب رواه مسلم: (كتاب الإمارة، باب ثبوت الجنة للشهيد، رقم: ١٩٠٠) .



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ
الرِّبَاطُ، وَعَسْقَلَانُ أَفْضَلُ تُغُورِ الْمُرَابِطَةِ



عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:

« أَوَّلُ هَذَا الْأَمْرِ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ،
ثُمَّ يَكُونُ مُلْكًا وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَكُونُ إِمَارَةً وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ يَتَكَادَمُونَ
عَلَيْهِ تَكَادَمَ الْحُمْرِ فَعَلَيْكُمْ بِالْجِهَادِ، وَإِنَّ أَفْضَلَ جِهَادِكُمْ
الرِّبَاطُ، وَإِنَّ أَفْضَلَ رِبَاطِكُمْ عَسْقَلَانُ » ^(١).



(١) عسقلان: جنوب فلسطين التاريخية، على ساحل البحر المتوسط، وهو بجوار غزة
بينهما حوالي عشرين كليومتراً. الكَدْمُ: العَصُّ بالفم كما يَكْدِمُ الحِمَارُ، أَيُ :
يَتَنَازَعُونَ عَلَى السُّطْلَةِ.

انظر: (المعجم الكبير، للطبراني، رقم: ١١١٣٨)، قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات.



الْحَدِيثُ الْخَامِسَ عَشَرَ:
قِتَالُ الْيَهُودِ وَنُطْقُ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُ
مُ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى يَخْتَبِيَ الْيَهُودِيُّ مِنْ وَرَاءِ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ
فَيَقُولُ الْحَجَرُ أَوْ الشَّجَرُ: يَا مُسْلِمُ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ خَلْفِي
فَتَعَالَ فَاقْتُلْهُ، إِلَّا الْغَرْقَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْيَهُودِ » ^(١).



(١) انظر: (صحيح مسلم، كتاب الفتن وأشراط الساعة، باب لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت من البلاء، رقم: ٢٩٢٢)، و (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب قتال اليهود، رقم: ٢٧٦٨، دون ذكر الغرقد).



الحديثُ السادسُ عشرُ: ثَوَابُ النِّكَايَةِ بِالْعَدُوِّ، وَإِسَاءَةِ وُجُوهِهِمْ



عَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَهْرِيَّةِ رضي الله عنها، قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ
أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا؟ قَالَ:
« رَجُلٌ أَخَذَ بِرَأْسِ فَرَسِهِ فَيَأْتِي الْعَدُوَّ يُخِيفُهُمْ وَيُخِيفُونَهُ » ^(١).

الحديثُ السابعُ عشرُ: خُرُوجُ أَوْ جَوْلَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا



عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ:
« رِبَاطٌ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطٍ
أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا
الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْغَدْوَةُ ^(٢)، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا » ^(٣).

(١) انظر: (مسند الشاميين، للطبراني، رقم: ١٢٦٢).

(٢) الْغَدْوَةُ: الخروج في أي وقت من أول النهار إلى انتصافه، الرَّوْحُ: الخروج في أي وقت من زوال الشمس إلى غروبها.

(٣) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: فضل رباط يوم في سبيل الله، رقم: ٢٧٣٥).



الْحَدِيثُ الثَّامِنَ عَشَرَ: فَضْلُ غُبَارِ قَدَمِ الْمُرَابِطِ وَالْمُجَاهِدِ



عن أَبِي عَبَسٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَا اغْبَرَّتْ قَدَمًا عَبْدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَمَسَّهُ النَّارُ » (١).



الْحَدِيثُ التَّاسِعَ عَشَرَ: ثَوَابُ مَنْ يُؤَدِّي فِي سَبِيلِ اللَّهِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِّ وَالرَّيْحُ الْمَسْكُ » (٢).

(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب من اغبرت قدماه في سبيل الله، رقم: ٢٦٥٦).

(٢) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب: من يجرح في سبيل الله عز وجل، رقم: ٢٦٤٩)، ورواه مسلم في لفظ قريب: (كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، رقم: ١٨٧٦).



الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: نِيَّةُ الشَّهَادَةِ وَتَمَنِّيَّهَا
بِصِدْقٍ يُوصِلُ صَاحِبَهَا لِمَنَازِلِ الشُّهَدَاءِ



عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
جَدِّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ
اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ » ^(١).



(١) انظر: (صحيح مسلم، كتاب الإمامة، باب استحباب طلب الشهادة في سبيل الله تعالى،
رقم: ١٩٠٩).

ثَالِثًا: بَابُ صِفَاتِ الْمُرَابِطِ

وَالْعَامِلِ لِقَضِيَّةِ الْقُدْسِ

أَهْدَافُ هَذِهِ الْعُشَارِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ:

١- عَرُضُ الصِّفَاتِ التَّرْبَوِيَّةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَحَلَّى
بِهَا الْعَامِلُ لِقَضِيَّةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ.

٢- تَهْدِيبُ نَفْسِ الْمُرَابِطِ وَتَزْكِيَةُ رُوحِهِ، وَرَبْطُهُ
بِجَمِيلِ الْخِصَالِ وَمَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ.

٣- الْمُسَاهَمَةُ فِي بِنَاءِ جِيلِ التَّحْرِيرِ الرَّبَّانِيِّ مِمَّنْ
تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ صِفَاتُ: ﴿عِبَادًا لَنَا﴾ الْقُرْآنِيَّةِ.





الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: الإِخْلَاصُ وَتَجْدِيدُ النَّيَّةِ



عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا، أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» (١).



(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب: ما جاء أن الأعمال بالنية الحسنة، ولكل امرئ ما نوى، رقم: ٥٣)، (صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ، رقم: ١٩٠٧).



الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: دَوَامُ اسْتِحْضَارِ النِّيَّةِ فِي مُشَارَكَةِ الْمُرَابِطِينَ



عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا قَطَعْتُمْ وَاذِيًّا إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ: وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ» ^(١).

وفي رواية مسلم: «حَبَسَهُمُ الْمَرَضُ».



(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب المغازي، باب: نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحاجر، رقم: ٤١٦١)، و (صحيح مسلم، كتاب الإمارة، باب ثواب من حبسه عن الغزو مرض أو عذر آخر، رقم: ١٩١١).



الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ: اسْتِقْلَالِيَّةُ شَخْصِيَّةِ الْمُسْلِمِ



عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَتَتَّبَعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّىٰ لَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ؟ قَالَ: فَمَنْ؟!» ^(١).

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: دَوَامُ الشُّعُورِ بِقَضَايَا وَأَحْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْعَمَلُ عَلَىٰ نُصْرَتِهِمْ



عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحِمِهِمْ وَتَوَادِّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ، كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عَضْوًا تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَىٰ» ^(٢).

(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب: قول النبي صلى الله عليه وسلم: لتتبعن سنن من كان قبلكم، رقم: ٦٨٨٩)، و (صحيح مسلم، كتاب العلم، باب اتباع سنن اليهود والنصارى، رقم: ٢٦٦٩).

(٢) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب: رحمة الناس والبهائم، رقم: ٥٦٦٥)، و (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، رقم: ٢٥٨٦).



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: فَضْلُ الْقُوَّةِ فِي الْكَلِمَةِ وَالْمَالِ وَالْعَمَلِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
« الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ،
وَفِي كُلِّ خَيْرٍ، أَحْرَصُ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَلَا تَعْجِزْ،
وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ: لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ
قُلْ: قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ » ^(١).

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: سَلَامَةُ الصَّدْرِ لِلْمَرْأَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ



عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَيُّ
النَّاسِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: « كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ، قَالُوا:
صَدُوقِ اللِّسَانِ نَعْرِفُهُ، فَمَا مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قَالَ: هُوَ النَّقِيُّ
النَّقِيُّ، لَا إِثْمَ فِيهِ، وَلَا بَغْيَ، وَلَا غِلَّ، وَلَا حَسَدَ » ^(٢).

(١) انظر: (صحيح مسلم، كتاب القدر، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله، رقم: ٢٦٦٤).

(٢) انظر: (سنن ابن ماجه، كتاب أبواب الزهد، باب الورع والتقوى، رقم: ٤٢١٦)، قال عنه الشيخ الأرنؤوط: حديث صحيح.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ:
طَاعَةُ الْمُرَابِطِ لِمَنْ يَلِيهِ فِي الْقِيَادَةِ



عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه، قَالَ: «بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، وَأَنْ نَقُومَ - أَوْ نَقُولَ - بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا، لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً» ^(١).



(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب الأحكام، باب: كيف يبايع الإمام الناس، رقم: ٦٧٧٤).



الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: الْجُنْدِيَّةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي مَسَارِ النَّضَالِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ»^(١)، إِنْ أُعْطِيَ رَضِيَ وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ^(٢)، طُوبَى^(٣) لِعَبْدٍ آخِذٍ بِعِنَانٍ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشَعَتْ رَأْسُهُ، مُغْبِرَةً قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَعْ»^(٤).

(١) الْخَمِيصَةُ: الثِيَابُ الْجَمِيلَةُ، وَتُطْلَقُ عَلَى ثَوْبِ الْحَرِيرِ.

(٢) وَإِذَا شَيْكَ، أَي: شَاكَهُ شَوْكَةً.

فَلَا انْتَقَشَ، أَي: لَا يَقْدِرُ عَلَى انْتِقَاشِهَا وَهُوَ إِخْرَاجُهَا بِالْمِنْقَاشِ.

(٣) طُوبَى: مِنَ الطَّيِّبِ، أَي: كَانَتْ لَهُ حَيَاةٌ طَيِّبَةٌ وَجَزَاءٌ طَيِّبٌ. (بعنان): لِحِجَابٍ. (أشعث): مُتَفَرِّقُ

الشَّعْرَ غَيْرَ مَسْرُوحٍ. (إِنْ كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ): جُعِلَ فِي مَقْدَمَةِ الْجَيْشِ لِيَحْرُسَهُ مِنَ الْعَدُوِّ.

(كَانَ فِي الْحِرَاسَةِ): قَامَ بِهَا رَاضِيًا. (السَّاقَةُ) مَوْخِرُ الْجَيْشِ، وَيَعْنِي أَنَّهُ مُجَاهِدٌ جَيِّدٌ

نَشِيطٌ، حَيْثُ جُعِلَ ثَبَتٌ وَالتَّزَمَ، وَأَيْنَ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ ثَوَابِهِ. (وَإِنْ

شَفَعَ لَمْ يُشَفَعْ): فِيهِ تَرْكُ حُبِّ الرَّئِيسَةِ وَالشُّهُرَةِ وَإِخْلَاصُ غَايَتِهِ فِي الْجِهَادِ.

(٤) انظُر: (صَحِيحُ الْبَخَارِيِّ، كِتَابُ الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ، بَابُ الْحِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ

اللَّهِ، رَقْمٌ: ٢٧٣٠).



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: ثِقَّةُ الْمُرَابِطِ بِاللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ النَّافِعُ الضَّارُّ



عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا، فَقَالَ: يَا غُلَامُ، إِنِّي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ ؛ أَحْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ، أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ، لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ» (١).

وفي رواية غير الترمذي (٢):

« أَحْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ أَمَامَكَ، تَعَرَّفْ إِلَى اللَّهِ فِي الرَّخَاءِ، يَعْرِفَكَ فِي الشَّدَّةِ، وَاعْلَمْ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبِكَ، وَمَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَكَ، وَاعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ مَعَ الصَّبْرِ، وَأَنَّ الْفَرْجَ مَعَ الْكَرْبِ، وَأَنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا.»

(١) انظر: (سنن الترمذي، رقم: ٢٥١٦)، قال: حديث حسن صحيح.

(٢) انظر: (مسند الإمام أحمد، رقم: ٢٨٠٣)، و (المستدرک، للحاكم، رقم: ٦٣٠٣).



الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ: الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ
وَاحْتِسَابِ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ
مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ، وَلَا هَمٍّ وَلَا حَزَنٍ، وَلَا أَذَى وَلَا غَمٍّ، حَتَّى
الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ » (١).



(١) انظر: (صحيح البخاري، كتاب المرضي، باب: ما جاء في كفارة المرض، رقم: ٥٣١٨)، و (صحيح مسلم، كتاب البر والصلة، باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن، رقم: ٢٥٧٣).

رَابِعًا: بَابُ وَسَائِلِ النُّصْرَةِ وَالرَّبَّاطِ

أَهْدَافُ هَذِهِ العُشَارِيَّةِ النَّبَوِيَّةِ:

- ١- بَيَانُ مُخْتَلَفِ وَسَائِلِ الرَّبَّاطِ وَالنُّصْرَةِ لِلْمَسْجِدِ الْأَقْصَى.
- ٢- التَّرغِيبُ فِي الْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجِهَادِ بِالْمَالِ خِدْمَةً لِقَضِيَّةِ الْقُدْسِ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الْمُبَارَكِ.
- ٣- الْحَثُّ عَلَى نُصْرَةِ أَهْلِ الْحَقِّ وَالتَّوَسُّعِ عَلَيْهِمِ بِالْإِنْفَاقِ عَلَى مَشَارِيعِ الْخَيْرِ وَالْوَقْفِ وَالرَّبَّاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.





الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ: نُصْرَةُ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ وَالْمُرَابِطِينَ بِسِلَاحِ الدُّعَاءِ الْمُسْتَجَابِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَرْفَعُهَا اللَّهُ فَوْقَ الْغَمَامِ وَيَفْتَحُ لَهَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لَا نُصْرَتِكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ» ^(١).



الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُونَ: الْكَلِمَةُ نِصَالٌ،
وَالْكَلِمَةُ مَوْقِفٌ فِي نُصْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ، أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ إِذَا رَأَهُ أَوْ شَهِدَهُ، فَإِنَّهُ لَا يُقَرَّبُ مِنْ أَجَلٍ، وَلَا يُبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ، أَنْ يَقُولَ بِحَقِّ أَوْ يُذَكَّرَ بِعَظِيمٍ» ^(٢).

(١) انظر: (سنن الترمذي رقم: ٣٥٩٨). وقال عنه: هذا حديث حسن.

(٢) انظر: (مسند الإمام أحمد، رقم: ١١٤٧٤) وهو صحيح.



الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالثَّلَاثُونَ:
نُصْرَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِالرَّبَاطِ الْإِعْلَامِيِّ



عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ » ^(١).



الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ:
كَلِمَةُ الْحَقِّ فِي وَجْهِ سُلْطَانٍ جَائِرٍ



عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْجِهَادِ كَلِمَةَ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ ». وفي رواية: « أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلِمَةُ عَدْلٍ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ » ^(٢).

(١) انظر: (سنن النسائي، كتاب الجهاد، رقم: ٤٢٨٩)، و (مسند الإمام أحمد، رقم: ١٢٢٤٦).

(٢) انظر: (سنن أبي داود، برقم: ٤٣٤٤)، و (الترمذي، برقم: ٢١٧٤)، وقال: حديث حسن.



الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ: الدَّفَاعُ عَنْ
أَهْلِ الْجِهَادِ وَالرَّبَاطِ وَرَدُّ الشُّبُهَاتِ عَنْهُمْ



عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَنْ رَدَّ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ رَدَّ اللَّهُ عَنْ وَجْهِهِ النَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (١).

الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ: إِنْفَاقُ الْمَالِ لِعِمَارَةِ
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يَعْدِلُ ثَوَابَ الصَّلَاةِ فِيهِ وَزِيَارَتِهِ



عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها، مَوْلَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ، قَالَ: « أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ، قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحَمَّلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: فَتُهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ » (٢).

(١) انظر: (سنن الترمذي، باب ما جاء في الذب عن عرض المسلم، رقم: ١٩٣١)، وقال: حديث حسن.

(٢) انظر: (سنن ابن ماجه، باب ما جاء في الصلاة في مسجد بيت المقدس، رقم: ١٤٠٧)، ورواه كذلك أبو داود وأحمد، والطبراني، والبيهقي في: (السنن الكبرى)، وبعض طرق الحديث صحيحة، ورجاله ثقات.



الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالثَّلَاثُونَ: فَضْلُ تَجْهِيزِ الْمُرَابِطِينَ وَإِسْنَادِهِمْ



عن زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَيْنِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ^(١)، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا ^(٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا ^(٣) ».

الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالثَّلَاثُونَ: الْوَقْفُ صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ لَا يَتَوَقَّفُ نَوَائِبُهَا



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ ^(٤) ».

- (١) جهز غازیًا: هیأ له ما یحتاجه فی سفره وغزوه، والغزو الجهاد.
 (٢) خلف غازیًا فی أهله بخیر کقضاء حاجاتهم والإنفاق علیهم أو مساعدتهم فی أمرهم.
 (٣) انظر: (صحیح البخاری، کتاب الجهاد، باب: فضل من جهز غازیًا أو خلفه بخیر، رقم: ٢٦٨٨)، و (صحیح مسلم، کتاب الإمارة، باب فضل إعانة الغازی فی سبیل الله، رقم: ١٨٩٥).
 (٤) انظر: (صحیح مسلم، کتاب الوصیة، باب ما یلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته، رقم: ١٦٣١).



الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ:
دَعْوَةُ الْمَلَائِكَةِ لِلْمُنْفِقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: « مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ
الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا
خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا » ^(١).



(١) انظر: (صحيح البخاري، باب الزكاة، باب: قول الله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴾، رقم: ١٣٧٤)، و (صحيح مسلم، كتاب الزكاة، باب في المنفق والممسك، رقم: ١٠١٠).



الْحَدِيثُ الْأَرْبَعُونَ: تَرْغِيبُ النِّسَاءِ فِي الصَّدَقَةِ وَالْإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ



عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قِيلَ لَهُ:

« أَشْهَدَتَ الْعِيدَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ؟ قَالَ نَعَمْ، وَلَوْ لَا مَكَانِي مِنَ الصَّغَرِ مَا شَهِدْتُهُ، حَتَّى أَتَى الْعِلْمَ ^(١) الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ، فَصَلَّى، ثُمَّ خَطَبَ، ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ، وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَوَعظَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَرَأَيْتُهُنَّ يَهْوِينَ بِأَيْدِيهِنَّ ^(٢)، يَقْدِفْنَهُ فِي ثَوْبِ بِلَالٍ، ثُمَّ انْطَلَقَ هُوَ وَبِلَالٌ إِلَى بَيْتِهِ ^(٣) .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

(١) الْعِلْمُ: بفتحين: هو الشيء الذي عُمِلَ من بناء، أو وضع حجر، أو نصب عمود ونحو ذلك ليعرَفَ به المُصَلِّي.

(٢) أي ينزعن حليهن ويتصدقن به

(٣) انظر: (صحيح البخاري، كتاب العيدين، باب العلم الذي بالمصلى، رقم: ٩٧٧).



أَجَاذَةُ الرَّبِّعِينَ فِي نُغُورِ الْمُرَابَّطَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَلَقَدْ سَمِعَ عَلِيَّ الْأَخُ فِي اللَّهِ:

الرَّبِّعِينَ فِي نُغُورِ الْمُرَابَّطَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْتَنَفَ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ، وَطَلَبَ مِنِّي أَنْ أُجِيزَهُ بِهَا، فَأَقُولُ: قَدْ أَجَزْتُ الْأَخَ
الْمَذْكُورَ بِهَذِهِ الرَّبِّعِينَ أَنْ يَرَوْيَهَا عَنِّي بِأَسَانِيدِي، كَمَا أَجَازَنِي
شُيُوخِي رَحِمَهُمُ اللَّهُ، وَأَوْصِيهِ بِتَقْوَى اللَّهِ فِي السَّرِّ وَالْعَلَنِ، وَالْأَلَّا
يَنْسَانِي مِنَ الدُّعَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كتبه:

في:

بتاريخ:



إِحَاةٌ بِالرَّبْعِينَ فِي نُغُورِ الْمُرَابَّطَةِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيَّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَبَعْدُ:

فَلَقَدْ سَمِعْتُ عَلِيَّ الْأَخْتُ فِي اللهِ:.....

الْأَرْبَعِينَ فِي نُغُورِ الْمُرَابَّطَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَأَكْنُافِ بَيْتِ
الْمَقْدِسِ، وَطَلَبْتُ مِنِّي أَنْ أُحْيِزَهَا بِهَا، فَأَقُولُ: قَدْ أَجَزْتُ الْأَخْتُ
الْمَذْكُورَةَ بِهَذِهِ الْأَرْبَعِينَ أَنْ تَرَوِيهَا عَنِّي بِأَسَانِيدِي، كَمَا أَجَازَنِي
شُيُوخِي رَحِمَهُمُ اللهُ، وَأُوصِيهَا بِتَقْوَى اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، وَالْأَلَا
تَنْسَانِي مِنَ الدُّعَاءِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

كتبه:

في:

بتاريخ:



تعريف بمؤسسة أمناء الأقصى للدعاة وخريجي الشريعة



التعريف بالمؤسسة :

مؤسسة دولية مقرها إسطنبول تُعنى بتفعيل الدعاة وخريجي الكليات الشرعية من دول العالم لخدمة القدس والمسجد الأقصى المبارك واستنهاض الأمة من خلالهم.

رؤيتنا:

استنهاض منابر الأمة ودعاتها وخريجي الكليات الشرعية للقيام بدورهم المنشود في حماية أمانة المسجد الأقصى المبارك وبيت المقدس.

رسالتنا:

العمل على الوصول للدعاة ومؤسساتهم للتوعية بقضية القدس وصناعة الموقف الداعم.



    UmanaAksa

 +90 506 626 98 26



فهرس المحتويات



- ٣ صُورَةُ الْغِلَافِ
- ٤ تقديم د. عصام البشير
- ٦ مقدمة
- ٨ عَمَلْنَا فِي جَمْعِ الْكِتَابِ
- ١٠ مَشَارِيعُ مَوْسَسَةِ أَمْنَاءِ الْأَقْصَى
- ١٢ حَدِيثُ الرَّحْمَةِ الْمُسْلَسَلُ بِالْأَوْلِيَّةِ
- ١٢ أَوَّلًا: بَابُ فَصَائِلِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
- ١٤ الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى ثَانِي مَسْجِدٍ فِي الْأَرْضِ
- ١٥ الْحَدِيثُ الثَّانِي: الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى الْقِبْلَةُ الْأُولَى لِلْمُوحِّدِينَ
- ١٦ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ: الْإِسْرَاءُ آيَةُ الْقُدْسِيَّةِ، وَالْأَقْصَى مَبْنَعَةُ الْعُرُوجِ لِلِسَّمَاءِ
- ١٧ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ: أَهْمِيَّةُ أَنْ تَكُونَ الْمَسَاجِدُ الثَّلَاثَةُ أَمِنَةً، وَالسُّبُلُ لَهَا مَيْسَرَةٌ كَيْ تُشَدَّ الرَّحَالُ لَهَا..
- ١٨ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ: فَضْلُ مَنْ قَصَدَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى رَجَاءَ الْمَغْفِرَةِ
- ١٩ الْحَدِيثُ السَّادِسُ: فَضْلُ مُجَاوَرَةِ وَمُشَاهَدَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ
- ٢٠ الْحَدِيثُ السَّابِعُ: بَرَكَتُهُ الشَّامُ وَبَسْطُ رَحْمَةِ الرَّحْمَنِ عَلَيْهَا
- ٢٠ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ: الشَّامُ وَبَيْتُ الْمَقْدِسِ بُوصَلَةُ الْأُمَّةِ
- ٢١ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ بِأَدُ الطَّائِفَةِ الْمَنْصُورَةِ
- ٢٢ الْحَدِيثُ الْعَاشِرُ: بَيْتُ الْمَقْدِسِ عَاصِمَةُ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ
- ٢٣ ثَانِيًا: بَابُ فَصَائِلِ الرَّبَاطِ وَالْجِهَادِ وَالصُّمُودِ
- ٢٤ الْحَدِيثُ الْحَادِي عَشَرَ: مَثَلُ الْمُجَاهِدِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ



- ٢٤ الْحَدِيثُ الثَّانِي عَشَرَ: كَرَامَاتُ الشَّهِيدِ
- ٢٥ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ عَشَرَ: الْجِهَادُ وَالْإِسْتِشْهَادُ أَقْصَرُ طَرِيقٍ إِلَى الْجَنَّةِ
- ٢٦ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ عَشَرَ: أَفْضَلُ الْجِهَادِ الرَّبَاطُ، وَعَسْقَلَانُ أَفْضَلُ تُغُورِ الْمُرَابِطَةِ
- ٢٧ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ عَشَرَ: قِتَالُ الْيَهُودِ وَنُطْقُ الْحَجَرِ وَالشَّجَرِ
- ٢٨ الْحَدِيثُ السَّادِسُ عَشَرَ: ثَوَابُ النَّكَايَةِ بِالْعَدُوِّ، وَإِسَاءَةُ وَجُوهِهِمْ
- ٢٨ الْحَدِيثُ السَّابِعُ عَشَرَ: خُرْجَةٌ أَوْ جَوْلَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ..
- ٢٩ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ عَشَرَ: فَضْلُ غُبَارِ قَدَمِ الْمُرَابِطِ وَالْمُجَاهِدِ
- ٢٩ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ عَشَرَ: ثَوَابٌ مَنْ يُؤَدِّي فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٣٠ الْحَدِيثُ الْعِشْرُونَ: نِيَّةُ الشَّهَادَةِ وَتَمَنِّيهَا بِصَدَقٍ يُوَصِّلُ صَاحِبَهَا لِمَنَازِلِ الشُّهَدَاءِ ...
- ٣١ ثَالِثًا: بَابُ صِفَاتِ الْمُرَابِطِ وَالْعَامِلِ لِقَضِيَةِ الْقُدْسِ
- ٣٢ الْحَدِيثُ الْحَادِي وَالْعِشْرُونَ: الْإِخْلَاصُ وَتَجْدِيدُ النِّيَّةِ
- ٣٣ الْحَدِيثُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ: دَوَامُ اسْتِحْضَارِ النِّيَّةِ فِي مُشَارَكَةِ الْمُرَابِطِينَ
- ٣٤ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ: اسْتِقْلَالِيَّةُ شَخْصِيَّةِ الْمُسْلِمِ
- ٣٤ الْحَدِيثُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: دَوَامُ الشُّعُورِ بِقَضَايَا وَأَحْوَالِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْعَمَلُ عَلَى نُصْرَتِهِمْ
- ٣٥ الْحَدِيثُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ: فَضْلُ الْقُوَّةِ فِي الْكَلِمَةِ وَالْمَالِ وَالْعَمَلِ
- ٣٥ الْحَدِيثُ السَّادِسُ وَالْعِشْرُونَ: سَلَامَةُ الصَّدْرِ لِلْمُرَابِطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
- ٣٦ الْحَدِيثُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ: طَاعَةُ الْمُرَابِطِ لِمَنْ يَلِيهِ فِي الْقِيَادَةِ
- ٣٧ الْحَدِيثُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ: الْجَدِيدِيَّةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي مَسَارِ النَّضَالِ
- ٣٨ الْحَدِيثُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ: ثِقَّةُ الْمُرَابِطِ بِاللَّهِ تَعَالَى فَهُوَ النَّافِعُ الصَّارُّ
- ٣٩ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُونَ: الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ وَاحْتِسَابِ الْأَذَى فِي الطَّرِيقِ



- ٤٠ **ثالثًا: رابعًا: باب وسائل النُصرة والرِّباط**
- ٤١ الحديث الحادي والثلاثون: نُصرة بيت المقدس والمرابطين بسلاح الدعاء المستجاب ...
- ٤١ الحديث الثاني والثلاثون: الكلمة نضال، والكلمة موقف في نُصرة بيت المقدس ...
- ٤٢ الحديث الثالث والثلاثون: نُصرة بيت المقدس بالرِّباط الإعلامي ...
- ٤٢ الحديث الرابع والثلاثون: كلمة الحق في وجه سلطان جائر ...
- ٤٣ الحديث الخامس والثلاثون: الدفاع عن أهل الجهاد والرِّباط وردَّ الشُّبهات عنهم ...
- ٤٣ الحديث السادس والثلاثون: إنفاق المال لعمارة المسجد الأقصى يعدل ثواب الصلاة فيه وزيارته ...
- ٤٤ الحديث السابع والثلاثون: فضل تجهيز المرابطين وإسنادهم ...
- ٤٤ الحديث الثامن والثلاثون: الوقف صدقة جارية لا يتوقف ثوابها ...
- ٤٥ الحديث التاسع والثلاثون: دعوة الملائكة للمنفق في سبيل الله ...
- ٤٦ الحديث الأربعون: تزغيب النساء في الصدقة والإنفاق في سبيل الله ...
- ٤٧ **الإجازة**
- ٤٩ **تعريف بمؤسسة أمناء الأقصى**
- ٥٠ **فهرس المحتويات**



التَّعْرِيفُ بِالْكِتَابِ :

مَشْرُوعٌ تَرْبَوِيٌّ وَتَعْلِيمِيٌّ لِمُؤَسَّسَةِ أَمْنَاءِ الْأَقْصَى لِلدُّعَاةِ وَخَرِيْجِي الشَّرِيْعَةِ ، يَهْدَفُ لِغَرْسِ قِيَمِ الرِّبَاطِ وَالْجِهَادِ وَالتَّعَلُّقِ بِالمَسْجِدِ الْأَقْصَى المُبَارَكِ ، وَهُوَ أَرْبَعُونَ حَدِيثًا نَبَوِيًّا مُسْنَدًا لِكُتُبِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيْفَةِ ، وَكَانَ إِيرَادُهَا وَتَرْتِيْبُهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَبْوَابٍ ، فِي كُلِّ بَابٍ عَشْرَةُ أَحَادِيثَ نَبَوِيَّةٍ ، وَجَاءَ المَشْرُوعُ مِنَ المُوَسَّسَةِ لِيُقْرَأَ مَعَ الإِجَارَةِ فِيهِ ، وَيُحْفَظَ وَيُشْرَحَ مِنَ الدُّعَاةِ وَالمُرَبِّينَ وَالجِهَاتِ العَامِلَةِ لِقَضِيَّةِ القُدْسِ ، وَكَذَا فِي المَعَاهِدِ الشَّرْعِيَّةِ ، وَالرَّوَابِطِ الدَّعْوِيَّةِ ، وَالمَسَاجِدِ لِزَرْعِ فِضِيْلَةٍ حُبِّ المَسْجِدِ الْأَقْصَى المُبَارَكِ وَالرِّبَاطِ لِقَضِيَّتِهِ فِي نُغُورِ الأُمَّةِ المُخْتَلِفَةِ .

الطبعة الثانية

نسخة محذوفة الأسانيد

ISBN: 978-993-36859-7-3



٩ ٧٨٩٩٣٣ ٦٨٥٩٧٣